

روح المعاني

منافعهم إليهم برفق ومن ذلك إنزال الماء من السماء واخضرار الرض بسببه خير .

63 .

- أي عليم بدقائق الأمور ومنها مقادير مصالح عباده .

وقال ابن عباس : لطيف بأرزاق عباده خير بما في قلوبهم من القنوط وقال مقاتل : لطيف باستخراج النبات خير بكيفية خلقه وقال الكلبي : لطيف بأفعاله خير بأعمال عباده وقال ابن عطية : اللطيف هو المحكم للأمور برفق ونقل الآدمي أنه العالم بالخفيات وأنت تعلم أنه المعنى المشهور للخير وفسره بعضهم بالمخبر ولا يناسب المقام كتفسير اللطيف بما لا تدركه الحاسة .

له ما في السماوات وما في الأرض خلقا وملكا وتصرفا فاللام للإختصاص التام وإن اﻻ لهو الغني الذي لا يفتقر إلى شيء أصلا الحميد .

64 .

- الذي حمده بصفاته وأفعاله جميع خلقه قالا أو حالا .

ألم تر أن اﻻ سخر لكم ما في الأرض أي جعل ما فيها من الأشياء مذلة لكم معدة لمنافعكم تتصرفون فيها كيف شئتم وتقديم الجار والمجرو على المفعول الصريح لما مر غير مرة من الإهتمام بالمقدم والتشويق إلى المؤخر والفلك بالنصب وإسكان اللام وقرأ ابن مقسم والكسائي عن الحسن بضمها وهو معطوف على ما عطف الخاص على العام تنبيها على غرابة تسخيرها وكثرة منافعها .

وجوز أن يكون عطفا على الاسم الجليل وقوله تعالى تجري في البحر بأمره على الأول حال منه وعلى الثاني خبر لأن وتكون الواو قد عطفت الاسم على الاسم والخبر على الخبر وهو خلاف الظاهر وفي البحر هو إعراب بعيد عن الفصاحة وقرأ السلمي والأعرج وطلحة وأبو حيوة والزعفراني والفلك بالرفع على الإبتداء وما بعده خبره والجملة مستأنفة .

وجوز أن تكون حالية وقيل : يجوز أن يكون الرفع بالعطف على محل أن مع اسمها وهو على طرز العطف على الاسم ويمسك السماء أن تقع على الأرض أي عن أن تقع عليها فالكلام على حذف حرف الجر وأن وما بعدها في تأويل مصدر أو مجرور على القولين المشهورين في ذلك وجعل بعضهم ذلك في موضع المفعول لأجله بتقدير كراهة أن تقع عند البصريين والكوفيون يقدررون لئلا تقع .

وقال أبو حيان : الظاهر أن تقع في موضع نصب بدل اشتغال من السماء أي ويمنع وقوع

